فلم يقدر ان يصعده بالفرس فحول رجله الي الجانب الاخر واعتمد علي منكب
علي وقال هل عندك خبر من عمك فاخبره علي بما وقع فبكى رسول الله صلي الله عليه
وسلم والاصحاب هذا ما في الينابيع وفيه بعض مخالفة لما هو المشهور قال ابن اسحق
فلما انتهى رسول الله صلي الله عليه وسلم الي فم الشعب خرج علي بن ابي طالب حتى
ملاء درقته من المهراس في المواهب اللدنية المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء
وقيل هو اسم ماء باحد وفي خلاصة الوفا هو ما باقصى شعب احد يجتمع من المطر
في نقرة هناك فجاء النبي صلي الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه فلم
يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب علي راسه وهو يقول اشتد غضب
الله علي من دمي وجه نبيه فبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم في الشعب معه
اولئك النفر من اصحابه اذ علت عالية من قريش الجبل قال ابن هشام كان
علي تلك الخيل خالد بن الوليد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم لا ينبغي
لهم ان يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتى اهبطوهم
من الجبل ونهض رسول الله صلي الله عليه وسلم الي صخرة من الجبل ليعلوها
فلم يستطع وقد كان بدن وظاهر يومئذ بين درعين فجلس تحته طلحة بن
عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها فقال صلي الله عليه وسلم اوجب طلحة اذا
رواه الترمذي واورده في الرياض النضرة بتغيير يسير عن عبد الله بن الزبير
عن ابيه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد عليه درعان فذهب
لينهض علي صخرة فلم يستطع فبرك طلحة بن عبيد الله تحته وصعد رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اخرجه احمد والترمذي وقال حسن
صحيح وابو حاتم واللفظ للترمذي عن عائشة بنت طلحة قالت لما كان يوم
احد كسرت رباعية النبي صلي الله عليه وسلم وشج وجهه وعلاه الغشي فجعل

طلحة يحمله

١١٩

طلحة يحمله ويرجع القهقرى وكلما ادركه احد من المشركين قاتل دونه
حتى اسنده الي الشعب اخرجه الفضائلي وفي رواية قيل وما اوجب قال
الجنة قال ابن هشام وبلغني عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم لم يبلغ الدرجة المبنية من الشعب وصلى رسول الله صلي
الله عليه وسلم يومئذ قاعدا من الجراح التي اصابته وصلى المسلمون خلفه
قعودا وفي معالم التنزيل ولما انتهى صلي الله عليه وسلم فراوه وضع
رجل من اصحابه سهما في قوسه واراد ان يرميه فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انا رسول الله فلما سمعوا ذلك فرحوا به وفرح بهم حين راى في
اصحابه من يمتنع به واجتمعوا حوله وتراجع الناس فاقبلوا يذكرون الفتح
وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان واصحابه
وقفوا بباب الشعب فلما نظر المسلمون اليهم همهم ذلك فظنوا انهم يميلون
ويقتلون فانساهم هذا ما نالهم فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم يده فقال
اللهم ليس لهم ان يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد في الارض فندب قومه
بالحجارة حتى انزلوهم وفي رواية قذف الله في قلوبهم الرعب حتى وقفوا
مكانهم قال ابن اسحق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص قال ابن اسحق حدثني
عاصم بن عمرو بن قتادة ان رجلا منهم كان يدعى حاطب بن امية بن رافع
وكان له ابن يقال له يزيد بن حاطب اصابته جراحة يوم احد فاتي به الي
دار قومه وهو بالموت فاجتمع اليه اهل الدار فجعل المسلمون من الرجال والنساء
يقولون ابشر يا ابن حاطب بالجنة وقد كان ابو حاطب شيخا قد عسا في
الجاهلية فنجم يومئذ نفاقه فقال باي شيء تبشرونه بالجنة من حرمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)